Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسائر ألوان المعرفة[١٩]، من مثل الأزهر، والزيتونة، والأموي. وغيرها في البلاد العربية الإسلامية.

ومع هذا، فإنّ لكل أمة حضارة أو ثقافة خاصة بها.. أما العلم: فهو مشاع لا وطن له، ولا يمكن أن تحتكره أمّة، أو تدّعي أنها التي تعهدته من منبعه حتى الآن، فقد شاركت فيه الأمم على اختلافها، وعلى مرّ العصور، منذ اهتدى الإنسان إلى النار، كل أمة وضعت في بنائه لبنة[٢٠].

والدولة الإسلامية دولة إنسانية، لها صفاتها ومميزاتها، ولذلك فإنها تعتمد في تكوينها على الوحدة الدينية، فجميع من جمعتهم هذه الوحدة أمة واحدة، وإن تباعدت ديارهم وأقطارهم، واختلفوا في اللون والجنس واللغة وسائر المميزات القومية، فإنّ وحدة الدين غلبت كل هذه الفروق[٢١].

- ٢ -

والعرب من الأجناس البشرية الصاعدة، المتحدة من أصول عميقة باذخة، وكانت لهم دول كبرى في فجر التاريخ البشري سواء في الجزيرة العربية (الصحراء العربية) أم في السهول والأودية العربية الأخرى، مثل: وادي النيل، ووادي الرافدين (الدلجة والفرات)، ووادي بردى (سوريا)، والوادي السعيد (اليمن) والمغرب العربي. وغيرها.

وغني عن البيان أنّ القرآن الكريم، قد كشف عن ماضي العرب وتحدث عن دُوَلهم الكبرى، مثل: دولة عاد بالأحقاف، وثمود بالحجر، ومدين وسبأ،

---

١٩ ـ الآداب الاقليمية في العصر العباسي الثاني، د. حامد حفني داود، ص ١٢٤، ١٢٥، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨١م.

٢٠ ـ حضارتنا وحضارتهم، د. عبد المنعم النمر، ص ٤، دار المعارف، مصر، ١٩٧٨م.

٢١ ـ الدولة الإسلامية دولة إنسانية، عبدالله غوشة، ص ١٩، المؤسسة الصحفية الأردنية، الأردن، عمّان، ١٩٧١م.